2 ! | | @ 223 @ 2 ! بتجليات صفاتنا لاحتجابهم بغواشي صفات نفوسهم ! 2 2 ! | بآذان القلوب فلا يسمعون كلام الحق ! 2 2 ! بألسنتها التي هي العقول فلا ينطقون | بالحق في ظلمات صفات نفوسهم وجلابيب أبدانهم وغشاوات طبائعهم كالدواب ، | فكيف يصدقونك وما هداهم ا لذلك بالتوفيق ! 2 2 ! بإسبال حجب | جلاله ! 2 2 ! بإشراق نور وجهه وسبحات جماله | 2 ! 2 ! إلى آخره ، أي : كل مشرك عند وقوعه في العذاب أو عند حضور | الموت إن فسرنا الساعة بالقيامة الصغرى أو رفع الحجاب بالهداية الحقانية إلى التوحيد | الحقيقي ، إن فسرناها بالقيامة الكبرى يتبرأ عن حول من أشركه با وقوته ويتحقق أن | لا حول ولا قوة إلا با ولا يدعو إلا ا ، وينسى كل من تمسك به وأشركه با من | الوسائل ، ولهذا قيل : البلاء سوط من سياط ا ، يسوق عباده . أما ترى كيف عقب | كلامه بمقارنة الأخذ بالبأساء والضراء بإرسال الرسل . | | لعل تضاعف أسباب اللطف ، كقود الأنبياء وسوق العذاب ، يزعجهم عن مقار | نفوسهم ويكسر سورتها وشدة شكيمتها ، فيطيعوا ويبرزوا من الحجاب وينقادوا | متضرعين عند تجلي صفة القهر وتأثيرها فيهم ، ثم بين أنهم ما تضرعوا لقساوة قلوبهم | بكثافة الحجاب وغلبة غش الهوى وحب الدنيا وميل اللذات الجسمانية . | | [تفسير سورة الأنعام من آية 51 إلى آية 53] | | ! 2 2 ! أي : أنذر بما أوحي إليك المستعدين الذين هم أهل | الخوف والرجاء ، وأعرض عن الذين قست قلوبهم فإنه لا ينجع فيهم كما قال في أول | الكتاب : ! 2 2 ! [البقرة ، الآية : 2] . ! 2 2 ! أي : يعلمون بصفاء استعدادهم أنه لا بد من الرجوع إلى ا ، | فيخافون أن يحشروا إليه في حال كونهم محجوبين عنه بحجب صفاتهم وأفعالهم لا | ولي ينصرهم غير ا فينقذهم من ذلة البعد وعذاب الحرمان ، ولا شفيع يشفع لهم |